وسألت عنه واذا به قد مات في ذلك الوقت من ذلك اليوم
قال صاحب منازل الاحباب هذه الحكاية امرها اعجب
من جميع ما تقدم فان كل من اوليك حصل له الموت عند تحقق
الياس من محبوبه اما بمعاينة موته او باخباره بذلك الا ان
من الحكايات من يذكر ان روعة فقد الالف وتحقق الياس يعتري
القلب فتنمحق عنه مادة العيش فيضعف القلب عن دفع ما
دهمه فتنقبض النفس وتذهب الروح واما هذه فلطفت نفسها
الى ان دفع بينها وبين محبوبها حجاب البعد ولم يبق لنفسها
مادة الامداد عليها من ذلك الانس فكان بمنزلة المصباح
الذي يضي للبصير فلما ذهبت عن القلب احس بفقده كما يحس
البصير بذهاب المصباح اذا طفي •

## • ومنهم شهيد •

قال في منازل الاحباب ومن اللطف ما وجدته من اخبار
المتاخرين في تحليهم بالعفاف • واتصافهم فيه باحسن الا
وصاف • ما حكي عن بعض الفضلا المغاربة وهو محمد بن القسم
النحوي انه هوي فتى من ولد الجند فكتم هواه • واخفى ضناه
الى ان عيل صبره • ونقب الدم فما بل صدره • وساق على

شمائه



كتمانه • ولم يبح غير شانه • فمن قوله •

هذا خيالك في الجفون يلوح • لو كان في الجسم المعذب روح
يا سالما مما اكابد في الهوى • هل يشتفي من بلي التبريح
غادرتني عرض الردى وتركتني • لا عضو لي الا وفيه قروح
لله ما فعلت لحاظك في دمي • لو الحقت جسمي الردى فتروح
لو عاينت عيناك قدني من فمي • كبدي كلومي مع دمي مسفوح
لرأيت مقتولا ولم تر قاتلا • ولخلت اني من فمي مذبوح
قل للذي منه علقت منيتي • أأباح قتلي يا ظلوم مسيح
كبدي على صدري حرقت والمنى • اعذرا اعذب في الهوى وادوح

## • ومنهم سعيد •

قال عبد الحق في العاقبة مما ابتلى الله تعالى به الهادي من
المحبة وعاقبه بها انه كان مغرى بجارية له تسمى غادر
وكانت من احسن الناس وجها واطيبهن غناء اشتراها
بعشرة الاف دينار فبينما هو يشرب مع ندمائه فكر ساعة
وتغير لونه وقطع الشراب فقيل له ما بال امير المومنين
فقال وقع في فكري اني اموت وان اخي هرون يلي الخلافة
ويتزوج غادر امضوا فاتوني براسه ثم رجع عن ذلك

Copyright © King Saud University